

الباب الثالث

مناهج البحث العلمي

أ. نوع البحث والمقاربة

منهج البحث المستخدم في البحث هو وصفي نوعي لأن هذا البحث ينتج استنتاجات في شكل بيانات تصف بالتفصيل، وليس بيانات في شكل أرقام. وذلك لأن النهج النوعي هو إجراء بحثي ينتج بيانات وصفية في شكل كلمات مكتوبة أو منطوقة من الأشخاص والسلوك الملحوظ. البحث النوعي هو منهج علمي يكشف مواقف اجتماعية معينة من خلال وصف الواقع بشكل صحيح، والذي يتكون من كلمات تعتمد على تقنيات جمع تحليل البيانات ذات الصلة التي تم الحصول عليها من المواقف الطبيعية.³²

لذا فإن البحث النوعي هو البحث الذي ينتج استنتاجات في شكل بيانات تصف بالتفصيل، وليس بيانات في شكل أرقام. البحث النوعي هو بحث يعتمد على الملاحظة والمقابلات وتوثيق موضوع البحث بحيث يتم إنتاج بيانات تصفه بالتفصيل.

ليكسي ج. موليونج، طرق البحث النوعي، (باندونج: بي تي تين روسداكاريا، ٢٠٠٨)، ص. ٤. 32

هذا البحث وصفي، لأن الهدف من البحث الوصفي هو إنشاء أوصاف أو صور أو لوحات منهجية وواقعية ودقيقة فيما يتعلق بالحقائق والخصائص والعلاقات بين الظواهر التي يتم التحقيق فيها.

وفقًا لتركيز البحث وأهدافه، يعد هذا النوع من البحث مناسبًا جدًا لأن الباحث سوف يصف البيانات، وليس قياس البيانات التي تم الحصول عليها.

وفقًا لهذا البحث، سيبحث الباحث لاحقًا عن بيانات وصفية تتعلق بتحليل استخدام وسائل التعلم في تعلم اللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٢ مدينة كديري، الأمر الذي يتطلب منهجًا بحثيًا لوصف البيانات أو نتائج البحث.

ب. حضور البحث

في البحث النوعي، يعمل وجود الباحث كأداة وجامع للبيانات. إن وجود الباحثين ضروري للغاية، لأنه بصرف النظر عن ذلك، فإن وجود الباحثين يعد أيضًا جامعًا للبيانات. باعتبارها واحدة من خصائص البحث النوعي، يتم جمع البيانات من قبل الباحث نفسه. وفي الوقت نفسه، فإن وجود الباحث في هذا

البحث كمراقب/مشارك يعني أنه في عملية جمع البيانات، يقوم الباحث بالملاحظة والاستماع بعناية قدر الإمكان حتى لأصغر التفاصيل.³³

ت. موضع البحث

في هذه الحالة، اتخذ المؤلف موقعه في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية مدينة كديري التي تقع جغرافيا في الشارع سونان أمفيل، رقم ١٢، عروغو، مدينة كديري.

ث. مصادر البحث

١. المصادر الأولية

المصادر الأولية هي مصادر البيانات التي تم الحصول عليها مباشرة من المصدر الأصلي (وليس من خلال الوسائل الوسيطة). يمكن أن تكون المصادر الأولية آراء الأشخاص (الأشخاص) بشكل فردي أو في مجموعات، ونتائج ملاحظات كائن (مادي)، والأحداث أو الأنشطة، ونتائج الاختبار. الطرق المستخدمة للحصول على المصادر الأولية هي طرق الملاحظة المباشرة والمقابلة لتعزيز البيانات.

٢. المصادر الثانوية

ليكسي ج. موليونج، أساليب البحث النوعي، (باندونج: بي تي تين روسداكاري، ٢٠٠٨)، ص ١١٧ 33

المصادر الثانوية هي مصادر البيانات البحثية التي يحصل عليها الباحثون بشكل غير مباشر أو من خلال الوسائل الوسيطة (التي يتم الحصول عليها وتسجيلها من قبل أطراف أخرى). تأخذ المصادر الثانوية عمومًا شكل أدلة أو مذكرات أو تقارير تاريخية تم تجميعها في أرشيفات منشورة وغير منشورة (بيانات وثائقية).

ج. طريقة جمع البيانات

في هذا البحث، تقنيات جمع البيانات المستخدمة في البحث النوعي هي كما يلي:

١. الملاحظة

الملاحظة هي شكل آخر من أدوات جمع البيانات التي يتم تنفيذها عن طريق الملاحظة. تم إجراء الملاحظات وفقًا لاحتياجات البحث مع الأخذ في الاعتبار أنه ليس كل دراسة تستخدم أدوات جمع البيانات.^{٣٤} وبالتالي، فإن هذه الملاحظة عادة ما تكون للبحث عن معلومات تتعلق بالمكان (المكان)، والجهات الفاعلة، والأنشطة، والأشياء، والأفعال، والأحداث، والزمن، والمشاعر. كما يتم إجراء الملاحظات للحصول على صورة واقعية

جوجو سوباجيو، إس إتش، طرق البحث في النظرية والتطبيق، (جاكرتا: رينيك سبيتا، ٢٠٠٦)، ص. ٦٢ 34

عن مرتكب الجريمة أو الحدث، والإجابة على الأسئلة، والمساعدة في فهم السلوك البشري، وكتقييم من خلال قياس جوانب معينة.

استخدم الباحثون في هذا البحث أساليب غير الملاحظة - أن يراقب المشاركون الأحداث فور وقوعها المجال الطبيعي، حيث يذهب الباحثون مباشرة إلى الموقع البحث وهي المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٢ مدينة كديري. في هذه التقنية، يقوم الباحثون بإشراك المعلمين والطلاب في الأنشطة التي يقوم بها الموضوع عن طريق جمع البيانات بشكل منهجي من البيانات مطلوب. وقد لاحظ الباحث ما يتعلق ب: (١) أنواع الوسائل التعليمية المستخدمة في الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٢ مدينة كديري، (٢) الحالة الحقيقة في استخدام الوسائل التعليمية اللغة العربية في صف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٢ مدينة كديري.

٢. المقابلة

المقابلة هي نشاط يتم إجراؤه للحصول على المعلومات مباشرة عن طريق طرح الأسئلة على المشاركين. المقابلة تعني وجهاً لوجه بين القائمين على المقابلة والمستجيبين، ويتم تنفيذ الأنشطة شفهيًا.^{٣٥}

جوجو سوباجيو، إس إتش، طرق البحث في النظرية والتطبيق، (جاكرتا: رينيك سبيتا، ٢٠٠٦)، ص. ٣٩

أجريت المقابلات في هذا البحث مع العديد من طلاب الصف الثامن ومعلمي اللغة العربية في الصف الثامن.

وقد قابل الباحث ما يتعلق بـ: (١) أنواع الوسائل التعليمية المستخدمة في الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٢ مدينة كديري، (٢) الحالة الحقيقية في استخدام الوسائل التعليمية اللغة العربية في صف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٢ مدينة كديري.

٣. التوثيق

يتم استخدام التوثيق لجمع البيانات من الأحداث الماضية والتي يمكن أن تكون على شكل صور أو كتابات. تُستخدم هذه الوثائق لاستكمال البيانات التي لم يتم الحصول عليها من المقابلات والملاحظات.^{٣٦}

ح. تحليل البيانات

يتطلب تحليل البيانات في البحث النوعي مفهوماً مفاهيمياً، أي عملية تطوير المفاهيم التي تتم قبل الدخول إلى المجال. ثم يستمر هذا مع التصنيف والوصف، والذي يتم أثناء وجوده في الميدان. يستخدم تحليل البيانات في هذا البحث طريقة نموذج مايلز وهويرمين. وذكر مايلز وهويرمين في رودسيادا أن

جوجو سوباجيو، إس إتش، طرق البحث في النظرية والتطبيق، (جاكرتا: رينيك سبيتا، ٢٠٠٦)، ص. ٦٢ 36

عملية جمع البيانات نفذت ٣ أنشطة مهمة بما في ذلك تقليل البيانات وعرض

البيانات والتحقق منها.^{٣٧}

يتم شرح مكونات التدفق في المراحل التالية:

١. تقليل البيانات

إن تقليل البيانات هو عملية تلخيص أو اختيار الأشياء الرئيسية. ونظرًا لأن كمية البيانات التي يتم الحصول عليها من الميدان كبيرة جدًا، فيجب تسجيلها بعناية وبالتفصيل. يتم تقليل البيانات أثناء عملية جمع البيانات، وفي هذه المرحلة سيتم أيضًا إجراء الترميز والتلخيص وإنشاء الأقسام (الأجزاء). وتستمر عملية التحول هذه حتى اكتمال تقرير البحث النهائي.

٢. عرض البيانات

بعد عملية اختزال البيانات، كانت الخطوة التي اتخذها الباحث هي عرض البيانات. عرض البيانات عبارة عن مجموعة من المعلومات المنظمة التي توفر إمكانية استخلاص النتائج واتخاذ الإجراءات. يمكن أن يتخذ العرض شكل وصف مختصر أو مخطط أو علاقة بين الفئات، ولكن في البحث النوعي يتم تقديمه عادةً في

مايلز، هوبرمان، كتاب مرجعي موسع: تحليل البيانات النوعية، (لندن: منشورات سيج، ١٩٩٤)، ٢١٣-٢١٧ 37

شكل سردي. الهدف من تقديم البيانات هو أن يتمكن الباحثون من

فهم ما حدث عند التخطيط للإجراءات التالية التي سيتم اتخاذها.

٣. استخلاص النتائج

الخطوة الأخيرة في جمع البيانات هي استخلاص النتائج

والتحقق. تبدأ العملية من بداية جمع البيانات، ثم يقوم الباحث

بتلخيص المشكلات في الميدان، ثم يقوم بتدوين الملاحظات حتى

استخلاص النتائج. عادةً ما تكون الاستنتاجات الأولية مؤقتة وقد

تتغير أثناء استمرار عملية جمع البيانات. لكن هذا الاستنتاج يمكن

أن يكون استنتاجًا ذا مصداقية إذا كان مدعومًا ببيانات صحيحة

ومتسقة.^{٣٨}

خ. التحقق من صحة البيانات

وفقًا لزولدافريال، "إن صحة البيانات تعادل مفاهيم الصحة والموثوقية

وفقًا لنسخة البحث الكمي وتتكيف مع متطلبات المعرفة والمعايير والنموذج

الخاص بالفرد".^{٣٩} صحة البيانات هي درجة الثقة أو صحة نتائج الدراسة.

أحمد رجالي، تحليل البيانات النوعية، (جامعة بانجارماسين الإسلامية الحكومية، ٢٠١٨)، ص. ٩٤ 38
محمد زولدافريال مواليد. البحث النوعي، (سوراكارتا: يوما بوستاك، ٢٠١٢)، ص. ٨٩ 39

وفقاً لسوجيونو، فإن تثليث البيانات هو أسلوب لجمع البيانات يجمع بين مختلف البيانات والمصادر الموجودة.^{٤٠} وفقاً لويجايا، فإن تثليث البيانات هو أسلوب للتحقق من البيانات من مصادر مختلفة بطرق مختلفة وفي أوقات مختلفة.^{٤١} إذن هناك تثليث المصادر، وتثليث تقنيات جمع البيانات، وتثليث الوقت.

١. تثليث المصادر

يتم إجراء تثليث المصدر لاختبار مصداقية البيانات عن طريق فحص البيانات التي تم الحصول عليها من مصادر البيانات المختلفة مثل المقابلات والمحفوظات والوثائق الأخرى.

٢. تثليث التقني

يتم تنفيذ تقنيات التثليث لاختبار مصداقية البيانات عن طريق فحص البيانات التي تم الحصول عليها من نفس المصدر باستخدام تقنيات مختلفة. على سبيل المثال، يتم بعد ذلك فحص البيانات التي تم الحصول عليها من الملاحظات باستخدام المقابلات.

٣. تثليث الوقت

سوجيونو، طرق البحث المختلطة، (باندونج: ألفا بيتا، ٢٠١٥)، ٨٣،⁴⁰
ويجايا، تي، إدارة جودة الخدمة. الطبعة الثانية، (جاكرتا: المطبوعة اينديك، ٢٠١٨)، ص. ١٢٠-١٢١.⁴¹

يمكن أن يؤثر الوقت على مصداقية البيانات. البيانات التي يتم الحصول عليها باستخدام تقنيات المقابلة في الصباح عندما يكون المصدر لا يزال جديدا عادة ما تنتج بيانات أكثر صحة. ولهذا السبب، يجب التحقق من مصداقية البيانات باستخدام الملاحظة والمقابلات والتوثيق في أوقات أو مواقف مختلفة حتى يتم الحصول على بيانات موثوقة.

وفي هذا البحث، استخدم الباحث تقنيات جمع البيانات مع نوع تثليث المصدر، والذي يتضمن المقابلات والمحفوظات والوثائق الداعمة الأخرى.